المسئلة الرابعة من المسائل الاربع في بيان **الجملة الخبرية** وهي تحتمل الصدق والكذب **التي لم يطلبها العامل ولم** وقع في بعض النسخ لم يسبقها ما يطلبها **لزوما** وفي بعضها لم يستلزمها ما قبلها فرجع الى ما ذكر وهذا القول يشتمل على اربعة قيود ويقتضي اقساما اربعة بحسب اعتبار وقوعه اما بيان الاول فلان ذلك القول يتضمن كون الجملة خبرية وجواز الاستغناء عنها ووجود المقتضي وانتفاء المانع فان اطلاق المقتضي يقتضي الاشارة الى انتفائيه فاحترز بالقيد الاول عن الجملة الانشائية فانها لا تقع نعتا ولا حالا كما هو المشهور لا بتاويل خلافا لبعض المحققين وبالثاني عن جملة الخبر وجملة الصلة وجملة المحكية بالقول فانها لا يستغنى عنها وبالاستغناء عن جملة فعلوه في قوله تعالى وكل شيء فعلوه في الزبر فانها لا يجوز ان تكون حالا لعدم تحقق المقتضي اذ لا عامل ههنا يعمل في الحال واحترز بالقيد الرابع عن نحو جملة جوز اكب في قولك جاءني رجل وهو راكب فانها لا يجوز ان يكون صفة لتحقق المانع وهو الواو فانها لا تعترض بين الموصوف والصفة خلافا للزمخشري وانت تعلم ان وجود المقتضي وان لم يتحقق من حيث النظر الى الحال في قوله تعالى وكل شيء فعلوه في الزبر لكنه متحقق بالنظر الى الوصف كما ان ارتفاع المانع متحقق هناك من حيث اعتبار الوصف وان لم

يتحقق

يتحقق من حيث النظر الى الحال فيكون المراد عدم تحقق المقتضي من حيث النظر الى قسم دون قسم وكذلك تحقق المانع فتامل واما بيان الثاني فاشار اليه بقوله **ان وقعت** اي الجملة **بعد الاسماء النكرات المحضة** اي التي لم تتخصص بشيء من المخصصات فتلك الجمل الواقعة بعدها **صفات** سواء كانت مفسرة او مخصصة او للمدح او للذم او للتاكيد **فان قلت** كيف تقع الجملة صفة للنكرة مع انها توصف بالتنكير دون التعريف ورعاية المطابقة بين الموصوف والصفة واجبة **قلت** سلمناه لكن الجملة لما وقعت موضع المفرد نزلت منزلته فاعطيت حكمه من التنكير ومن المعلوم ان المفرد الذي نزلت هذه منزلته هو النكرة لقيام موجب التنكير وانتفاء مقتضى التعريف **فان قلت** هذا الذي ذكرته يوجب كون الجملة صفة للنكرة لا يوجبه والكلام في الثاني لا في الاول فالملزم غير مطلوب والمطلوب غير ملزم فلا يتم التقريب **قلت** التقريب تام فان الجملة لما وقعت موقع مفرد واسقط اعتبارها في نفسها فالمدار كونها في قوة المفرد لا كونها جملة والدليل على ذلك انهم قالوا ان امثل هذه الجملة ليس بكلام **او ان وقعت بعد الاسماء المعارف المحضة** التي لم تختلط بها شائبة النكارة فهي **احوال** سواء كانت منتقلة او غيرها **او ان وقعت بعد الاسماء غير المحضة** اي التي يكون فيها شائبة تعريف من وجه وشائبة تنكير

Copyright © King Saud University